

مشاهير المحدثين عبر العصور الإمام الليث بن سعد (الحلقة 4)

لييب نجيب

القيام بترجمة مشاهير المحدثين. وبيان ابرز اللغات في حياتهم العلمية والحديث عن اصحاب الكتب منهم مع بيان موجز لمناهجهم فيها. وتأثيرهم في العلمية والمعرفية للامة. برنامج مشاهير المحدثين العصور تقديم الدكتور لييب نجيب - [00:00:00](#)

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين وعلى اله وصحبه الطيبين الطاهرين. اما بعد فهذه هي الحلقة الرابعة في برنامجنا مشاهير المحدثين عبر العصور - [00:00:37](#)

وامامنا في هذه الحلقة هو الليث ابن سعد المصري رحمه الله وهو احد ائمة الدنيا في عهد تابعي التابعين وقد ذكرنا في الحلقة الماضية ان تقي الدين ابن تيمية رحمه الله تعالى قال - [00:01:03](#)

ائمة الدنيا في عهد تابعي التابعين اربعة ما لك ابن انس في المدينة والاوزاعي في الشام سفيان الثوري في العراق والليث ابن سعد في مصر الليث بن سعد رحمه الله تعالى - [00:01:23](#)

كان فقيها مرموقا ومحدثا جهذا حسن الخلق واسع الاطلاع كثير الرحلة متحببا الى الناس قريبا من الملوك والولاة كان ثريا سخيا كريما بخلاف كثير من العلماء والمحدثين الذين عاشوا حياة الفقر وقلة المال - [00:01:42](#)

حتى قال القائل وهو يصل حال الفقهاء المرتبط بالفقر ان الفقير هو الفقيه وانما راء الفقير تحرفت اطرافها وذلك لتلازم الفقه والفقر اما الليث ابن سعد رحمه الله تعالى فلقد وسع الله علي فكان ثريا وكان مع ثراه سخيا - [00:02:06](#)

الليث ابن سعد اسمه الليث ابن سعد بن عبدالرحمن الفهمي كنيته ابو الحارث ولد رحمه الله تعالى ليلة النصف من شعبان سنة اربع وتسعين هجرية ومن العجيب انه توفي ايضا ليلة النصف من شعبان سنة مائة وخمسة وسبعين هجرية - [00:02:33](#)

اي انه عاش واحد وثمانين سنة عاش الليث ابن سعد رحمه الله تعالى سنوات حياته الاولى في خلافة عمر بن عبدالعزيز رحمه الله وعاصر انتهاء دولة بني امية وقيام دولة بني العباس - [00:02:58](#)

وترجع وصول الليث بن سعد الى اصبهان. ويقال لها ايضا اصفهان من فارس وكان الليث ابن سعد رحمه الله تعالى رجلا موسوعيا يتكلم اللغة العربية ويتكلم اللغة القبطية التي كانت منتشرة منتشرة في مصر انذاك - [00:03:17](#)

وكان ايضا يتقن اللغة اليونانية واللغة اللاتينية اي انه كان يستطيع ان يتحدث بعدة لغات الليث ابن سعد رحمه الله تعالى كانت الناس تلتف حوله وتحبه فتوجس منه والي مصر. وخاف منه. فامر الليث بن سعد رحمه الله - [00:03:38](#)

تعالى بعض عماله ان يبني له دارا. فلما تم البناء جاء هذا الوالي فامر بهدمها فهدمت فاعاد الليث ابن سعد رحمه الله بناء داره مرة اخرى. فامر الوالي بهدمها فهدم - [00:04:03](#)

ثم انه اعاد بناءها اي الليث ابن سعد مرة ثالثة. فامر الوالي بهدمها فهدمت فاغتم لذلك الليث ابن سعد ونام ليلته مغموما فاتاه ات في المنام وتلا عليه قول الله وتلا عليه قول الله عز وجل - [00:04:21](#)

ونريد ان نمّن على الذين استضعفوا في الارض ونجعلهم ائمة ونجعلهم الوارثين. ونمكن لهم في الارض فاصبح الناس يتحدثون ان والي مصر قد اصيب بالفالج. وهو شلل يصيب نصف الجسد - [00:04:42](#)

ثم ان والي مصر قد ندم على ما فعل بالليث ابن سعد من هدم من هدم داره ثلاث مرات فجمع الوجهاء والامراء والحاشية وامرهم ان يحسنوا صحبة الليث ابن سعد - [00:05:01](#)

ولم يعيش والي مصر بعد ذلك الا اياما ثم مات وبهذا زادت حظوة الليث ابن سعد رحمه الله تعالى عند اهل مصر ولما قامت الدولة

العباسية وكان من اوائل خلفائها الخليفة ابو جعفر المنصور استدعى الليث ابن سعد وعرض عليه ان يوليه مصر - [00:05:17](#)
فرفض الليث رحمه الله ودار بينهما حوار مما جاء في هذا الحوار ان الخليفة ابا جعفر المنصور قال لليث ابن سعد اني اريد ان اوليك مصر قال الليث ابن سعد اني رجل ضعيف - [00:05:42](#)

اي ضعيف على الولاية فقال له ابو جعفر المنصور لا ارى فيك ضعفا الا ان نيتك ضعيفة ان تعمل لي. فاذا لم ترضى ان تكون واليا فاشر علي من اولي. فاشار الليث ابن سعد على الخليفة ان يولي احدا من علماء مصر - [00:06:01](#)

فولاه ابو جعفر المنصور ثم عزل هذا العالم نفسه بعد مدة قصيرة وقد كتب ابو جعفر منصور الى والي مصر الا يقطع في امر حتى يشاور الليث ابن سعد لا تلمذ الليث ابن سعد على جماعة منهم نافع مولى ابن عمر وقد شارك الامام ما لك في كثير من مشايخه -

[00:06:23](#)

كان اهل مصر ممن يتنقصون الخليفة الثالث امير المؤمنين عثمان بن عفان رضي الله عنه فنشأ فيهم الليث ابن سعد فكان يحدثهم بفضائل عثمان فنشرها واذاعها بين الناس وكان بالمقابل اهل حمص يتنقصون امير المؤمنين علي بن ابي طالب رضي الله عنه حتى نشأ فيهم اسماعيل ابن - [00:06:49](#)

فحدثهم بفضائل امير المؤمنين علي بن ابي طالب واشاعها ونشرها فتركوا ذلك ومن هنا نعلم ان العالم عليه ان يؤثر في الناس وان يعلم الناس ما يجهلون وما يخفى عليهم - [00:07:18](#)

كان الليث ابن سعد رحمه الله تعالى متمسكا بالاثار اخذا بالحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم. ذكر ذلك في تلته التي ارسلها الى الامام ما لك رحمه الله لقد بلغت منزلة الليث ابن سعد في الفقه ان الشافعي رحمه الله يقول عنه الليث افقه من مالك الا ان -

[00:07:35](#)

اصحابه لم يقوموا به. اي لم يدونوا علمه ولم ينشروه بين الناس. وقال مرة الليث اتبع من مالك وقد ذكر بعض العلماء ان الليث ابن سعد رحمه الله كتب سبعين مسألة خالف فيها الامام مالك - [00:08:00](#)

حديث النبي صلى الله عليه وسلم والشافعي رحمه الله تعالى عندما يقول الليث افقه من ماله لم يكن قد التقى بالليل لكنه سمع ممن سمع من الليث وطالع كتب الليث ابن سعد. فكيف اذا التقى به - [00:08:22](#)

ولليث ابن سعد رحمه الله ولد اسمه شعيب كان محدثا وعالما يقول ابن وهب ما رأيت ابن عالم قط افضل من شعيب ابن الليث وكان شعيب هذا مثل ابيه كان كريما سخيا ومن ادبه رحمه الله انه لم يشرب الماء في السوق قط - [00:08:42](#)

كما ذكر ذلك عنه ابن عدي وذلك لمروءته رحمة الله عليه كان شعيب اذا حج مع اصحابه هو الذي ينفق عليهم فذات مرة مر عليه عالم من علماء مكة فقال من هذا الذي يجتمع الناس عليه؟ وينفق عليهم؟ ف قيل له هذا العالم الكريم ابن العالم - [00:09:09](#)

هذا شعيب ابن الليث ابن سعد وذكر الخطيب البغدادي رحمه الله في كتابه تاريخ بغداد ان شعيب ابن الليث لما دخل دمشق وكان متوجها الى مكة جاءه رجل فقال له - [00:09:35](#)

انا عبد من عبيد ابيك وكان ذلك بعد ان مات الليث ابن سعد جاء هذا الرجل الى ابنه شعيب فقال انا عبد من عبيد ابيه بعثني ابوك الى دمشق كي اتجر له اي اعمل له في التجارة - [00:09:53](#)

وقد صار لي الف دينار فان اردت دفعت فان اردت دفعته اليك اي اعطيتك الالف الدينار. ثم ان شئت بعثني او ان شئت فانظر الى الى امانة هذا الرجل فقال له شعيب الالف الدينار لك. وانت حر لوجه الله - [00:10:10](#)

يقول الخطيب البغدادي رحمه الله تعالى معلقا على هذه القصة لا ادري ايهما اعظم منقبة العبد الذي حركته الامانة فجاء بالمال ام شعيب نفسه ومما ذكر من اخبار شعيب ابن الليث - [00:10:34](#)

ان رجلا جاءه فقال له ان اباك كان يعطيني في كل شهر مئة دينار فهل ستعطيني كما كان ابوك يعطيني؟ فقال له شعيب ابي كان يعطيك هذا؟ فقال الرجل نعم - [00:10:56](#)

فقال له شعيب اما انا فسأعطيك تسعة وتسعين دينارا فقال له الرجل لماذا عجزت عن الدينار قال حتى قال شعيب حتى لا يقال ان

شعيبا يعطي اكثر من ابيه او يعطي مثل ابيه - 00:11:14

وهذا من ادبه الجم امام مقام والده رحمة الله تعالى عليهما وشعيب هذا كان له ابن ايضا اسمه عبدالملك وكان من علماء الحديث كان ايضا محدثا ولذلك ستجد في كتب الحديث حدثنا عبدالملك بن شعيب - 00:11:34

بني الليث عن ابيه عن جده. حدثنا عبدالملك بن شعيب بن الليث عن ابيه عن جده كان الليث ابن سعد رحمه الله تعالى لما وسع الله عليه كان يواسي اصحابه فيبعث لعبدالله ابن لهيعة - 00:11:58

رحمه الله كل سنة الف دينار ولما حصل لابن لاهيعة محنة وهي احتراق داره بما في ذلك كتبه. واثر ذلك على ابن لهيعة وعلى ضبطه حديث النبي صلى الله عليه وسلم الذي يحفظه حتى صار العلماء يقولون من سمع من ابن لهيعة قبل احتراق كتبه فسمع - 00:12:15

صحيح ومن سمع منه بعد احتراق كتبه فسماعه غير صحيح عظمت المصيبة على ابن لهيعة رحمه الله فبعث اليه الليث ابن سعد بالف دينار يسكن به يسكن بها نفسه كان الليث ابن سعد رحمه الله تعالى رجلا ثريا. ومن ثراه ان له ثلاث مراكب - 00:12:39

يركب فيها في البحر مركب له ولاصحابه ومركب لكتبه ومركب لطعامه وشرابه لقد كان دخل الليث ابن سعد رحمه الله في كل سنة ثمانون الف دينار. ومع ذلك لم يوجب الله عز وجل عليه الزكاة قط لانه كان ينفق امواله اولا باول لا يدور عليها الحول - 00:13:06

ذات مرة ارسل اليه الامام ما لك رسالة جاء فيها ان ابنتي قد قرب موعد زفافها فارسل لي شيئا من العصفور نصبغ به ثيابها فبعث اليه الامام الليث بعصفور صبغ به الامام ما لك ثياب قرابته كلهم وثياب جيرانه وباع - 00:13:33

زائد منه بخمس مئة دينار لقد استحق الليث ابن سعد رحمه الله تعالى ان تفرض ترجمته بتأليف مستقل. الفه الحافظ بن العسقلاني رحمه الله تعالى سمى كتابه الرحمة الغيثية في الترجمة الليثية. وذكر فيه - 00:13:57

اشياء كثيرة من اخبار وسيرة هذا الامام العلم من ائمة المسلمين كان الامام مالك رحمه الله تعالى معجبا بزميله الليث ابن سعد مشيدا به ينقل عنه في كتبه حتى قال عبدالله بن وهب تلميذ ما لك اذا رأيت ما لك يقول في بعض كتبه حدثني من ارضى من اهل العلم - 00:14:20

00:14:20

ويقصد الليث ابن سعد رحمه الله توفي الليث ابن سعد رحمه الله تعالى عن عمر يعادل واحد وثمانين سنة وكانت وفاته سنة مائة

وخمسة وسبعين هجرية فرحم الله الليث ابن سعد رحمة واسعة وبأذن الله تعالى لنا لقاء جديد مع امام اخر في - 00:14:48

قادمة والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته القيام بترجمة مشاهير المحدثين. وبيان ابرز اللفتات في حياتهم العلمية والحديث عن اصحاب الكتب منهم مع بيان موجز لمناهجهم فيها. وتأثيرهم في الحياة - 00:15:18

ايات العلمية والمعرفية للامة. برنامج مشاهير المحدثين عبر العصور تقديم الدكتور لبيب نجيب - 00:15:44